رأى البرق من نجد عشيـــة رفرفا فأمسى عميد القلب حيران مدنفا
وهجن له شوقا حمايم هتـــف كشفن دفين الوجـد حتى تكشفا
لقد كلفـوه فـوق ما يستطيعه ولو قنعـوا بالبعض مما به كفى
خليلي من سعد عفا الله ما مضى فلا تحدثا شـرا جديدا وقد عفا
أمستحسن عذلي اذ الورق ليشدا على البان من نجد أو البرق ليهفا
وهل صاير دمعي اذا جـاد دمعه دكرت بها إلفـا قديمـا ومألفـا
فان امرأ الفيس بن حجر بعلمكم دعا صاحبيه يوم سقط اللوى قفا
وقيس بكى الاظعان يوم عبورها على جبلي نعمـان حتـى تلهفـا
وللناس أشجان فلو هـان نازح على فاقد لم يبك يعقـوب يوسفا
وما لمت قلبي يوم سار مسـيرهم ولكن ألوم الجسم حـين تخلفا
وقد كنت أخفيت الهوى وشجونه فأظهر هذا الدمع منـي ما خفى
فيا بانة الروحـاء نامي بغبطـــه فعيني عنها قد نفى النوم ما نفا
ولم تر عيني بعدهم حسنا يـرى ولم تلق نفسي عن هوى القوم مصرفا
أبوها فلم تـأبَ الحنين اليهـم جفوها فقالت با فديت على الجفا
وما حيلتي فيهم وفي وكم كـذا أنوح على ربع وفي طلل عفـا
ذكرت زمان ابن الحسين وكان لي بمعرفتيـه قبلـة ومعـرفا
وعصر رفيق الخضر اذ كان فالذي أخا لأخٍ باق على حالة الصفا (الخ)

ومن مدائحه في الشيخ المذكور :

من مجيري مـن شـبيه القمـر مايسـا فوق الكثيب النضـر
من عذيري من هوى ذي حـور لحظـة يفعـل فعـل القـدر
لو رأيتـم خـده مهمـا بـدا لرأيتـم أسـمرا في أعفر
لـو شهـدتم عطفـه في ردفـه لرأيتـم زهـرا فـي نهـر
عامـري أصـله من عامـر دارهم بين الغضـا والسمـر
سكنوا منـي السوادين فهـم في فـؤادي ان نأوا عن بصـري